[62] وفي رواية الكلبي: أنه لما اخترط من سيفه شبرا لم يقدر على سله، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): اللهم أكفنيهما بما شئت. وفي رواية: أن السيف لصق به، وفي الروايات كلها: أنه لم يصل واحد منهما إلى منزله، أما عامر فغد (1) في ديار بني سلول، فجعل يقول: أغدة كغدة البعير و موتا في بيت السلولية ؟ وأما أربد فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فأحرقته، وكان أخا لبيد لامه، فقال يرثيه. فجعني الرعد والصواعق بال * فارس يوم الكريهة النجد أخشى على أربد الحتوف ولا * أرهب نوء السماك والاسد ابن عباس وأنس وعبد ا بن مغفل: إن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا من جبل التنعيم عند صلاة الفجر عام الحديبية ليقتلوهم. وفي رواية: كان النبي (صلى ا عليه وآله) جالسا في ظل شجرة وبين يديه علي (عليه السلام) يكتب الصلح، وهم ثلاثون شابا، فدعا عليهم النبي (صلى ا عليه وآله)، فأخذ ا بأبصارهم حتى أخذناهم فخلى سبيلهم فنزل: " وهو الذي كف أيديهم عنكم (2) ". ابن جبير وابن عباس ومحمد بن ثور في قوله: " فاصدع بما تؤمر " الآيات كان المستهزؤون به جماعة مثل الوليد بن المغيرة المخزومي، والاسود بن عبد يغوث الزهري، وأبو زمعة الاسود بن المطلب، والعاص بن وائل السهمي، والحارث بن قيس السهمي، و عقبة بن أبي معيط، وفيهلة بن عامر الفهري، والاسود بن الحارث، وأبوا حيحة (3) وسعيد بن العاص، والنضر بن الحارث العبدري، والحكم بن العاص بن أمية، وعتبة بن ربيعة، و طعيمة بن عدي، والحارث بن عامر بن نوفل، وأبو البختري العاص بن هاشم بن أسد، و أبو جهل، وأبو لهب وكلهم قد أفناهم ا بأشد نكال، وكانوا قالوا له: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك، فدخل (صلى ا عليه وآله) منزله وأغلق عليه بابه فأتاه جبرئيل ساعته فقال له: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول: اصدع بما تؤمر وأنا معك

---

(1) فأغد خ ل. (2) الفتح: 24. (3) وهوامية بن خلف وفى طبع الكمبانى: ابو اجنحة سعيد بن العاص.